وهذا هو سبب الدعم اللامحدود الذي تلقاه الصهيونية العالمية التي تجسد اسرائيل نقطة انطلاق مطامحها العدوانية ، والتي التقت لقاء استراتيجيا بالمصالح الامبريالية والاستعمارية المعادية ، على امتداد تاريخها .

في هذا السياق ، لا بد من ان نمثلها بشبيهتها في القرن السابع عشر : شركة الهند الشرقية التي بدأت ببومبي وانسعت لتحتل شبه القارة الهندية .

لذلك ، فان الصراع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني منذ سنة ١٩١٧ .. هذا الصراع العنيف المتواصل جيلا بعد جيل والذي تكرسه الثورة الفلسطينية الان ، **لم يكن دفاعا عن مصالح اقليمية محلية بحتة ، ولكنه كان نضالا للدفاع عن أمتنا العربية** ، في مواجهة هذه الغزوة الصهيونية ـــ الامبريالية ، تماما كما جابهت أمتنا الغزوة الصليبية والتترية .

من هنا ، نعثر على نقطة الارتباط ، الحقيقي والاصيل ، التي تصل نضالنا بحركة النضال العربي والعالمي ، وفي حصيلة هذا الالتقاء المتين يشكل نضالنا مركز استقطاب ، أساسي وثوري ، ضد أعداء الانسانية واعداء الشعوب الذين يضطهدون الشعوب ويسطون على مصيرها وثرواتها .

ومن هنا ، يتسم النضال الفلسطيني بهذه الابعاد الانسانية ، العميقة والعريضة ، لانه يشكل ، تاريخيا ، رافعة الصمود للنضال العربي . **وهذه هي مواطن القوة في العلاقات بيننا وبين حركة التحرر العالمي ، والبلدان الاشتراكية التي ترفض الاستغلال والاستعمار والامبريالية .**

[اجرى الحديث : محمود درويش]